مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 163-178

تحولات الشخصية في النص المسرحي الفرنسي
مسرحية روبرت زوكو انموذجا

م.د. سعد فاخر شبوط
جامعة واسط كلية ـ الفنون الجميلة
sfakhir@uowasit.edu.iq
009647711841683

مستخلص البحث :
اخذ النص المسرحي الفرنسي بعداً مهما في المسرح العالمي كأحد الروافد الثقافية و الفنية والادبية عبر ما تم انتاجه من نصوص مسرحية اخذت طابع مغاير من حيث الكتابة كأسلوب وتقنية وتفرد بما تم انتاجه من اشتغالات على التنوع في الشخصيات ودقة البناء والمعالجات التي استندت الى تحولات متعددة على المستوى الادبي والثقافي. ولاهمية الموضوع اختار الباحث هذا العنوان لبحثه والذي تكون من اربعة فصول وحسب ما معمول فيه في البحث العلمي من طريقة الاعداد والكتابة والمعالجة العلمية والادبية واللغوية ، و توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وكالاتي :
1- التباينات والتضادات والفوضى ونتاجاتها السلبية في المجتمعات الحديثة تشتغل كمصادر لبناء الحدث والبناء الخاص بالشخصيات الرئيسة احد الاساليب والتقنيات المستخدمة لبناء الاحداث وتشكلاتها في الكتابة للنصوص الفرنسية المسرحية .
2- طرق التعبير تسود وتغلب فيها الغرائزية على المنطق والتفكير واشتغال المنظومة الفكرية كمواجهة للرفض والضغوطات المحيطة والتي تحطم الشخصية وتدخلها في فوضى عارمة .
3- ترسم الشخصيات بتفاصيل داخلية نفسية تعبر عن الافعال والاحداث الخارجية والمحيطة كرد فعل عن الرفض لما تمليه المجتمعات الحديثة من فوضى وتعقيدات ياخذ العديد منها سلوكية لحياتهم وتصرفاتهم .
4- تعاني الشخصيات بشكل عام والبطل بشكل خاص من تردد ونكوص نفسي و عدم ادراك وتفريق بين الحياة والقتل الاجرام والعيش الحب والكراهية عبر ما تمثل التجسدات في التعامل بين الشخصيات الاساس والمحيط الذي يعيشون فيه.
5- تشكل الغريزة الدافع والعامل الاول والمتسيد في عملية الكتابة والتاليف لتشكيل الاحداث والافعال واعطاء الشخصيات تعريفاتها على المستوى النفسي والفكري .

الكلمات المفتاحية : الشخصية ، المسرح ، الفرنسي ، التحولات ، النص

مشـــكلة البـــــحث:

تحتل الشخصية اهمية كبيرة في الادب والفن باعتبارهما نتاج الفكر الانساني على مر التاريخ واتخذت للشخصية مختلف الرموز والادوار وطريقة النظر للذات الانسانية في علاقتها مع الوجود والعالم المحيط منذ الانطلاقة الاولى لفن المسرح والى يومنا هذا . ونظرا لما يتمتع به المسرح الفرنسي من اهمية بالغة ومكانة لها اهميتها ضمن المدى العالمي والاقليمي عبر النتاجات المهمة اذ تركت بصمة واثر ان كان على مستوى التجديد او الاكتشاف او التحولات في الاشتغالات وكسر المتعارف عليه وتقديم صيغ واساليب جديدة وحديثة بصورة ابداعية ومبتكرة نقلت الفن المسرحي

بصورة عامة الى مكانة اهم وارفع وبصورة خاصة عملت على الاشتغالات النصية والادبية لما تمثله من الانطلاقة الاولى والبذرة التي بنموها ونضجها يتشكل العرض المسرحي .

وياخذ النص الفرنسي صفة متفردة وابعاد ذات اثر واضح عالمياً وميداناً خصبا للتجريب حيث نجد الكثيرين من المخرجين الاوربين والعالمين والعرب اذ استمدوا افكارهم من النصوص المسرحية الفرنسية الرصينة فضلاً عن كونها سجلت لهم منجزا ابداعيا ،وصاغ الباحث مشكلة البحث في التساؤل الاتي : ماهي العمليات والمعالجات المتبعة في بناء التحولات الخاصة بالشخصية في النص المسرحي الفرنسي ؟

أهمية البحث :

1. تتجلى اهمية البحث في تسليط الضوء على تحولات الشخصية في المسرح الفرنسي مما يفيد الدارسين والعاملين والمختصين في الحقل المسرحي .
2. اضافة متواضعة لرف المكتبة المتخصصة.

هدف البحث :

يرمي هذا البحث الى رصد وتحديد الطرق والآليات والاساليب الداخلة بشكل مباشر في تشكيل تحولات الشخصية في النص الفرنسي المسرحي .

حدود البحث :

تتجلى حدود البحث في ثلاثة محاور وكالأتي :

1-الحدود الزمانية : 2005-2015.

2-الحدود المكانية : فرنسا .

3-الحدود الموضوعية : تحولات الشخصية في تشكلات النص المسرحي .

تحديد المصطلحات :

التحولات :

كمصطلح لغوي ، وورد في "مختار الصحاح" يحول، حولاً، وحؤلاً، بمعنى تحول، والتحول هو التنقل من موضع إلى موضع اخر، والاسم (الحول)" (القادر، 1967، صفحة 163) ، ويرى ارسطو ان التحول "أعظم العناصر قوة في التراجيديا في كيفية التأثير النفسي" (طاليس، ب ت، صفحة 114) ، وفي الفلسفة الماركسية " إنّ تراكم التغيرات في الكمية التدريجيه تؤدي بالضرورة إلى تغيرات جذرية في الكيفيه التي تتحول على شكل قفزات من كيفٍ قديم إلى كيفٍ جديد" . (هنتر، 1975، صفحة 421)

اما الفنان واستاذ الفن (سامي عبد الحميد) يعرفه " قيام الممثل باحلال صفات الشخصية الدرامية محل الصفات الذاتية للممثل وتشبه عملية التحويل هذه عملية تبديل الأنسان للأقنعة التي يرتديها خلال حياته،إن ظاهرة التحول تتعلق بقدرة الأنسان على تجاوز حدود الوجود الأعتيادي والدخول إلى حالة جديدة من الوجود إلى واقع جديد "(الحميد، 2001، صفحة 67) الموصل

التحول اجرائياً :

هي التغيرات التقنية و الادبية والفنية التي يتم توظيفها من اجل الوصول الى منجز ما ان كان ادبي او فني او علمي .

الشخصية :
" أصل كلمة الشخصية في اللغة العربية أنها مشتقة من الفعل شخص، يشخص، تشخيصا شخص ،الطبيب المرض إذ حدد أوصافه وشخص المشكلة إذ حدد أبعادها "
(medicinetherapy.blogspot) و عند الناقدة الامريكية (الينور فيوز) "(هي العنصر المسرحي الذي يصفه ارسطو بانه افضل تجسيد للدعوة بالانابة ،التي تضفي على المسرح ازدواجية المعنى الكامل ،واقصد هنا بعملية الانابة مايصفه) بروز ويلمشاير (في الحدث المسرحي يجب ان ينوب الممثل عن الشخصية ومن خلال تلك الانابة ينوب المتفرج عن تلك الشخصية)"
(فيوز، 1996، صفحة 124) " السلوك والمظهر الخارجي والظاهري والجوهر المرتبط بأعماق النفس البشرية ، وهي ايضاً التنظيم الديناميكي الحي المكون لنفس فرد ما لتلك الاستعدادات جسمية كانت او نفسية و التي تحدد طريقتها الخاصة عبر التوافق مع البيئة ".
(الداهري، 1999، صفحة 17)
الشخصية اجرائياً :
هي مجموعة من الصفات و السمات التي تشترك فيما بينها لبناء كيان يحدد السلوك و التصرف على المستوى الجسدي المادي والمستوى النفسي المعنوي .

الفصل الثاني

المبحث الاول : مفهوم الشخصية المسرحية وتطوره عبر الزمن :

تتشكل الشخصية الدرامية المسرحية عند بناء النص الادبي بتشكلات فرضية غير قطعية وتعمل على مستويين :
الاول الفرضية التي يطرحها المؤلف وهي ترتبط بالمؤلف بشكل مباشر بحسب التصور والتخيل الخاص به وما هي التضمينات الواقعية لشخصيات النص وما هو المتخيل منها وما هي نسب ما يتضمن منها في النص المسرحي .
الثاني يتعلق بقراة المتلقي للنص والفرضيات التي يضعها عبر تلقيه النص كفرضيات خاصة به وتبقى الادلة التي يضمنها المؤلف بشكل غير مباشر او ان كان مباشر اذ تقود المتلقي الى مناطق معينة ومحددة بشكل جزئي واكمال هذه المناطق يستند بالتالي الى مخيلة المتلقي من حيث المقاربات التي يولدها بحسب مواصفات الشخصية والادلة التي تعطى وتضمن في النص الى ان يوضع النص بشكل مجسد على الخشبة حسب رؤية كامل وتجسيد مادي صوري صوتي نهائي .
اذ تأخذ الابعاد المادية مكانتها عبر التصرفات والسلوكيات حيث تظهر بزمانها ومكانها على الخشبة وما يمكن ان يتشكل من ارتسامات ان كانت داخلية نفسية يعبر عنها الى الخارج او بالعكس ماهو خارجي يؤثر على النفسية ومن ثم ينعكس مرة اخرى عبر رد الفعل وعبر هذه التضمينات النصية والافعال خارجية كانت او داخلية وردود الافعال يتم تحديد وتثبيت المعطيات لتحليل وفهم النفس الانسانية ، و تجدر الاشارة هنا في تنوع تعريفات علم النفس الحديث لمفهوم الشخصية وتقسيماتها وكيفية الاشتغال والتحول بين المؤثرات الخارجية والمؤثرات الداخلية بأشكالها المتعددة والمختلفة تبعا لاختلاف مدارسه التي تعددت من حيث التشكل و المفهوم التنظيري و التطبيقي ، و منذ بدايات القرن العشرين ، فالشخصية هي نمط متنوع من السلوك مركب، ثابت الى حد ما نسبياً ، يعطي لكل فرد مميزات عن غيره من الافراد ،عبر مجموعة من السمات و الوظائف والاجهزة المتفاعلة، والتي تعمل على تنظيم القدرات الخاصة بالفرد ان كانت عقلية او انفعالية او ما ينتج عن الارادة الذاتية لكل فرد، فضلاً عن تركيبات الجسم ، والوظائف الفيسيولوجية ،والاحداث ، والتي

تعمل على تحديد طريقة كل فرد بشكل خاص بالاستجابة ، واسلوبه في التكيف " (محمد، 1993، صفحة 42) هذا بالنسبة لعلم النفس الحديث الذي يهدف الى فهم السلوك الانساني وتفسيره ومحاولة تعديله وتحسينه لتحقيق التوافق الامثل مع المجتمع ، اما بالنسبة للفن المسرحي الذي تختلف اهدافه في كثير من النواحي مع اهداف علم النفس ، فقد تغير مفهوم الشخصية المسرحية ، فترى الناقدة الامريكة (فيوز) " كل تغير جوهري بطريقة تقديم الشخصية على المسرح ، وكل تحول رئيسي في العلاقة بين الشخصية وعناصر البناء الدرامي الاخرى ، يمثل في نفس الوقت تجسيد التغير بالثقافة بمفهومها الاوسع ، وذلك فيما يختص بمفهوم الذات وعلاقة الذات بالعالم" (فيوز، 1996، صفحة 12) اما في ما يخص مصطلح الشخصية الدرامية فهي تتمتع بأهمية اسطورية سواء كانت متخيلة او تاريخية او شخصية مسرحية او روائية وهو الانتقاء التنظيمي الديناميكي الذي يتولد عبر عمليات المعالجة في كيفيات البناء الدرامي المنطلق من النص في تحديد جزء كبير من الصفات والسلوكيات للشخصية عبر تقديم افكارها بصيغ مجردة او مصورة ذهنيا وتوضع في قالب فني يوحي بالحياة والحركة بأسس وقيم جمالية مليئة بالتشويق والاثارة عبر النص المسرحي ،وبهذا المعنى تكون بمثابة منظومة القيم والصفات والعلاقات والرغبات والتحولات التي يجسدها الكاتب الدرامي على شكل قوى متفاعلة دراماً لاجل ايصال رسالة الى المتلقي فضلاً عن انها احد مكونات الحبكة اذ يجري تطور الشخصية وتحولاتها عبر الافعال والصراع والحوار للشخصية مع باقي الشخصيات ، فالشخصية الدرامية منفردة بذاتها فهي تتضمن جانبا خارجيا ولها جانب داخلي ،ترتبط به سمات معينة كامنة ،وهي التي تقوم ببناء الفعل الدرامي ،وتحديد الاحداث و تطور ها لخلق متتابعة من الصراعات والاحداث اذ يضع الكاتب" الشخصية المسرحية في مواقف كتلك التي تم تعايشها من قبل الشخصية الحقيقية ويزداد المزج اكثر حين يتقمص الممثل الشخصية المسرحية فيعطيها بعد انسانيا " (البياتي، ب ت، صفحة 2) و تتكون الشخصية من مجموعة من المنظومات االفسيولوجية بالدرجة الاولى ، ومن ثم العقليةو النفسية ،وتليها الاجتماعية وتعمل هذه المنظومات على توازن الشخصية بين العالم الخارجي والداخلي وتعطي للشخصية قوة التأثير والتفرد والتميز او انها تأخذ منحنى سلبي عبر وجود خلل ما في بناء وتشكيل الشخصية ، فأي خلل في اي منظومة يسبب اضطراب الشخص عضوياً او نفسياً او اضطراباً معرفياً وهذه الاضطرابات تعمل على تغير الميول والاتجاهات وتهز القيم ، والارباك في العمليات والاعراض النفسية وكنتيجة يولد ضعف السيطرة على الانفعالات والخوف والقلق ، وهذا مايجعل شخصية الانسان تتفرد وتتميز عن اي انسان اخر. لذا تعد الشخصية من اكثر العناصر اهمية في الكتابة المسرحية لانها تشتمل مجموعة من الصفات متفاعلة ومتناقضة متضادة ومنسجمة داخل كيان الفرد ، اذ اشتقت كلمة شخصية من كلمة شخص التي تشير الى السمات العامة في الشخص لا غير، وهي كذلك في اللغة الانكليزية حيث انها " مشتقة من كلمة (character) للدلالة على الشخصية وهي مشتقة من كلمة (xapakrip) اليونانية القديمة حيث تم استخدامها في انكلترا ابتداء من مرحلة عودة الملكية(restauration) ، اما كلمة (personnaje) الفرنسية ماخوذة من اللاتينية (persona) التي تعني القناع ، وهي بدورها ترجمة لكلمة اليونانية تعني الاداً الذي كان يؤديه الممثل لعدة ادوار بتبديل الاقنعة في نفس العمل من الكوميديا اللاتينية حتى كوميديا ديلارتيه في ايطاليا يبرر وجود تسمية القناع)" (الياس، ب ت، صفحة 269) فالشخصية الدرامية يقدم فيها الكاتب المسرحي افكاره رؤاه و ميوله فهي من نتاج` ذهنه وخياله وابداعه وخبرته التي يخلقها برؤياه في قالب فني جمالي مليئ بالتشويق والاثارة بحيث تكون منظومة الصفات الانسانية من القيم والرغبات والعلاقات والتحولات التي يجسدها الكاتب على هيئة قوى متفاعلة دراماً بغية ايصال رسالته الى المتلقي

،فضلاً عن انها من اهم المكونات الاساسية للحبكة الدرامية وعبرها تتطور الاحداث عبر حوار الشخصيات وافعالها وصراعها مع بعضها. اذن كطبيعة مقرورة تتضمن الشخصية الدرامية جانب خارجي و داخلي ترتبط بها سمات وهي التي تقوم باداء الفعل الدرامي ،ورسم الاحداث لخلق خطوات متتالية في تصعيد الحدث بفعل الحوار والارادات المتضادة و المتصارعة عبر العلاقات المنطقية وامتدادها وهذه المعالجة تتم وفق عدد من الخطوات زادت او قلت وحسب المعالجة التي تقود في النهاية الى تشكيل الشخصية ومنظومتها . ويرى الباحث في هذا الخصوص ان هناك اربعة منظومات اساس يمكن الاشتغال عليها في عملية بناء التشكل الخاص بالشخصية ضمن النصوص المسرحية والتي يجب ان تراعى وتدرس وتؤخذ كعامل رئيس واساس في كيفيات بناء الشخصية وكالأتي:
المنظومة فسيولوجياً وبايولوجياً . وفكرياً - عقلياً و اجتماعياً . وتعمل هذه المنظومات الأربعة بشكل مترابط ومتكاملا احدهما يكمل الاخر في طريقة اشتغال تتشكل بنسب متفاوتة في كل شخصية وبالنتيجة تبنى الشخصية الدرامية بتشاركات متفاوتة نسبياً من حيث التأثير والتكوين الداخلي والخارجي لهذه المنظومات . فالفرد لايعيش كذات معزولة ومنغلقة على نفسها بل تسند في ذلك على تلك المنظومات فالشخصية تتحدد طبقا لتلك المنظومات و يتفاعل ويشترك ويتشارك التاثير مع الغير ضمن محيط سوسيو ثقافي، ومن ثم تتحدد سلوكياته طبقاً للمحيط الذي يعيش فيه والدور المنوط به والثقافة التي ينتمي اليها وتظهر استجاباته وعواطفه وسلوكياته وافكاره التي يشترك فيها مع الاخرين وهي تضمن الاندماج والوفاق والتقرب بين افراد المجتمع تجاه الموقف والوقائع التي تعترضهم ، فاي "خلل يصيب اي منظومة من المنظومات الاربع لابد ان يتاثر ويؤثر بالمنظومات الاخرى (national)" اما بالنسبة للفن المسرحي الذي تختلف اهدافه في الكثير من النواحي مع اهداف علم النفس فقد تغير مفهوم الشخصية المسرحية ووضعها تغيرا كبيرا عبر الزمن" كل تغير جوهري بطريقة تقديم الشخصية ،وكل تحول رئيسي في العلاقة بين الشخصية وعناصر البناء الدرامي الاخرى، يمثل في نفس الوقت تجسيد لتغير بالثقافة بمفهومها الاوسع وذلك فيما يختص بمفهوم اللذات وعلاقة الذات بالعالم ". (فيوز، 1996، صفحة 12) وفي المسرح تتميز الشخصية بقدرتها على التحول من عنصر مجرد الى عنصر ملموس وذلك عندما يتم تجسيدها بشكل حي على خشبة المسرح في كيفية عملية الاداء ، وتختلف الشخصية المسرحية عن الشخصية الروائية في كونها تستطيع التعبير عن نفسها مباشرة وذلك عبر الحوار والمونولوج والحركة دون تدخل الكاتب او الراوي كوسيط وحسب تقسيمات اساس بالاستناد العلاقات بينها وبين ما يحيطها او سلوكيتها واسلوبها وكالاتي :

الشخصية المرجعية : التي تحيل لبعض الحقب التاريخية والتي لها دور في الواقع
الشخصية المتخيلة : التي تكون من نسيج خيال المؤلف الذي يصف افعالها وملامحها وصراعها
الشخصية الغرائبية : وتكون غائبة عن التجربة ويضفي المؤلف عليها صفات غير معقولة

(بروب، 1989، صفحة 72) وهناك تقسيمات تخص البناء الدرامي في كيفية تشكيل الشخصية وبنائها وكالاتي :

الشخصية الرئيسية : التي تعتبر المحرك للفعل الرئيسي الذي يريده الكاتب ان يبث فيه لفكرة الرئيسية للمسرحية وتدور حولها الشخصيات الاخرى.
الشخصية الثانوية : تعمل مساعدة لفعل الشخصية الرئيسية وحركة الافعال الاخر.
الشخصية المساعدة : تساعد على نمو الفعل الاساسي والفكرة المسرحية عبر تكوينات البناء الدرامي وعلاقتها بالشخصية الرئيسية والثانوية لرسم الشكل العام للدراما.

المبحث الثاني : تطور نص المسرح الفرنسي ومراجعه الاولية .

تشكل المسرح الفرنسي ادبياً عبر عمليات بناء النصص المسرحية الدينية المتكاملة لاول مرة والتي كانت تكتب وتؤلف خصيصاً للكنيسة وتجسد بواسطة القساوسة الذين بدورهم يمثلون الشخصيات التي تجري خدمة للقداس الكنائسي الديني، ويواكبه حركة طقسية مرسومة وموسيقى وانشاد ترتيلي على خشبة المسرح او باحة الكنسية او حدائقها، وتقدم باللغة وبالتالي النص المقدم لايكاد يفهمه الا القليل من الجمهور ، وفي القرن الثاني والثالث عشر وخصوصاً في فرنسا خرجت المسرحية الكنسية على لغة الكنيسة التي هي لغة الكتاب المقدس ووجدت لها لغة هي مزيج من اللاتينية واللغة الدارجة في المجتمعات انذاك وخاصة المجتمع الفرنسي وهذا ما يوثقه تشيني شلدون حيث وجد ان "اللاتينية تحولت الى المزيج من اللاتينية والدارجة حتى تصبح اخر الامر لغة فرنسية او المانية او اي لغة او لسان شعبي اخر " (تشيني، 1998، صفحة 207) وبعد ذلك قدمت العروض بشكل كلي وكامل خارج الكنيسة عبر بناء منصات خارج الكنيسة وكانت هده الخطوة الثانية والمهمة في تاريخ تطور المسرحية الكنسية وهذه الخطوة وحسب التسلسل المكاني لخروج المسرحية من الهيكل الام للكنيسة كان لابد لها من التحول باحداث المسرحية والاعداد لها تدريجياً بالانتقال من مكان لاخر فضلاً عن التطور للنص نفسه من حيث الترتيب والتقديم والتشكيل في اشراك العديد من الممثلين من وسط المجتمع وعامة الناس حيث "اعطيت بعض الادوار الثانوية تدريجياً لبعض العامة " (بنتلي، 1966، صفحة 87) وتعد هده المرحلة من اهم المراحل المهمة في كيفية تأليف و اعداد نصوص بصيغ وطرق جديدة ومغايرة لما متعارف عليه و خروج المسرحية من الكنيسة ومغادرة المؤسسة الدينية فأصبح لزاماً المغايرة في الشكل والمضمون المقدم في كيفيات بناء النص المسرحي .

وفي القرن الثامن عشر ومع صعود البرجوازية وبروز النزعة الفردية وتطورها ، ظهرت الرغبة بالتحرر من الشخصية المؤسلبة التي تختزل نموذج البطل المستمد من الخيال الجمعي، وبدلا من ذلك تم الاقتراب في هذه المرحلة اكثر فأكثر من الحياة اليومية ومشابهة الحقيقة ، وبذلك اصبحت الشخصية تحمل صفات خاصة كثيرة تقترب من الشخصية العادية وكذلك ادخلت على الاعمال المسرحية عناصر اجتماعية نفسية لتفسير تصرف الشخصية هذا نجده في كتابات الفرنسيين) (دونيس ديدرو) و(بير بومارشيه) وغيرهم، وكذلك ظهرت محاولات لتحقيق اكبر قدر من الايهام عبر وضع الشخصية في وسط اجتماعي يتم تصوريه على الخشبة فصار النص المسرحي يرسم الحياة اليومية.

دنيس ديدرو:

يبحث ديدرو عن صياغة جديدة او تبرير فلسفي جديد للملهاة الحادة التي تتخذ من الفضيلة وتحليلها وواجبات الانسان الهدف الاول لها في كيفية " استحداث نظرية الكوميديا المسماة داخل الجنس الجاد الى ديدرو لكن فكرة الشكل الدرامي الجديد يتوسط الكوميديا في المرحة التقليدية والتراجيديا كما هو مشروع من بحثه في الشعر الدرامي (Innovation and renwal) "يطلب ديدرو من الكوميديا في الجنس الجاد ان تضع ابطالها البرجوازيين في الموقف التي تصبح جادة دون ان تكون بذلك تراجيدية، اذ تتعتبر مسرحية الابن الغير شرعي هي النموذج التام الى مفهوم نظرية ديدرو في اكتشاف الجنس الثالث المتوسط وقواعد الجنس الدرامي الجديد التي وضعها في الكوميديا الجادة او كما تسمى الدراما البرجوازية في هذه المسرحية نجد ان معاناة البطل تحديدا ما هي الا نتيجة الصراع الناشئ من الظروف بين مشاعر الشخصية وبين احساسه الاخلاقي بالواجب.الحبكة الرئسية للموضوع عند ديدرو تستمد من الوضع الاجتماعي او الحال الحياتي الذي يحيد به ولم تكن الحبكة كما كانت سابقا مستمدة من طبع الشخصية.ياخذ ديدرو الفكرة من الموضوع الاجتماعي ويبني عليها حبكته في حين

تكون طبائع الشخصية هي مكملة او ثانوية في صياغة احداث المسرحية ، فنرى الاخلاق والفضيلة هي اساس الفكرة والحبكة وان الشخصيات هي خيوط تحاك فيها باقي تفاصيل المسرحية.

بورماشيه:

يعد بورماشيه المؤكد الفعلي لبعث كوميديا الحبكة الثانية في العقد السابع من القرن الثامن عشر من خلال مسرحياته ومنها بالاخص حلاق اشبيلة و وزواج فيجارو عبر ما قدمه من نصوص تستند الى الحبكة المعقدة والمتعددة .في مسرحية حلاق اشبيلة كان يكتفي بالارتباط صراحة مع تقليد الخادم المخادع والعجوز المخدوع من العشاق الجسورين، وذلك اضافة الى طريق التقنع والتنكر واستبدلات الشخوص ، وفي مسرحية زواج فيجارو نجد ان المفاجات والمصادفة دوافع لحبكة محاكاة بيسر حيث نجد تالق المهارة في كتابة النص والتي تتعقد ثم تنحل دون توقف عبر حشد من المواقف الهزلية والمناضر المثيرة والمتنوعة. (كانوفا، 2006، الصفحات 123 -133) و بعد الثورة الفرنسية وفي القرن التاسع عشر و مع توالي الاكتشافات والتطورات في جميع المجالات الانسانية ، وعندما بدآت المدن الكبرى تاخذ شكلها الصناعي الحديث، وصلت شخصية الفرد الى حدها الاقصى، وذلك في الميلودراما والدراما ويشكل اكبر في اعمال الطبيعين حيث صارت الشخصية المسرحية تشبه الشخص العادي الى حد التطابق ، وظهرت اهمية العامل الاجتماعي والعوامل الوراثية والفسيولوجية والنفسية في تكوين الشخصية المسرحية والتاثير على افعالها.

ميشيل فينافير:1927

كاتب مسرحي فرنسي، قام بانجاز العديد من النصوص المسرحية المهمة بالاضافة الى عدد من الدراسات النظرية التي تعنى بقراءة وتحليل النصوص المسرحية من بينها كتاب (كتابات في المسرح) نشر عام,1981 وله مسرحيات عديدة منها (ليس كوريان، فندق افجيني ،اتفيان بالمقلوب، لا وينفيرس) فضلاً عن نشاطه المسرحي فانه يعمل مدير لمؤسسة (جيليت الصناعية) المعروفة في صناعة شفرات الحلاق ، فهو يكتب عن واقع الطبقات العاملة وواقع الناس في المجتمعات الصناعية، والصراعات التي تنشاء بين العمال ونوع الحياة التي يعيشها هؤلا الناس وطريقة تفكيرهم)" (ماري، 2007، صفحة 431) ومن اهم نصوصه (منشق امر بديهي) ضمن مايعرف بمسرح الحياة اليومية او مسرح الحجرة وهي تسمية اطلقت في السبعينات، على نوع من المسرح يتعرض للمشاكل الاجتماعية والانسانية المرتبطة بالمجتمع الصناعي والمتولدة منه،وذلك عن طريق طرح المشاكل اليومية للانسان العادي في هذه المجتمعات ، ومن هنا تتشكل الاهمية الخاصة بالنصوص المسرحية التي يقدمها ميشيل فينافير بانه لايقدم رؤية بانورامية ، وانما يطرح افكار مبعثرة واصوات وثيمات .

فجزء كبير من نصوصه يناقش قضايا التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت وتحدث في الاقتصاديات الصناعية عبر حكاية الابن فيليب والام هيلين ، حيث يعيش مع امه المطلقة، والتي تعمل منذ فترة طويلة في احدى الشركات المختصة بالاحصائيات ، ينتمي الاب والام الى جيل النضالات السياسية والثورات ذات الخلفية الايديولوجية التي هدفت لتحسين ظروف العمل والمعيشة وتحقيق المساواة في المجتمع عن طريق تخفيف ضغوطات الممارسات الراسمالية، اما فيليب فهو ابن واقع مختلف شديد الوحشة والقساوة ، وهو ممثل لجيل جديد لم يعد يصدق الكذبات الكبرى ، فتراه ينظر للاب ذو الميول الاشتراكية ، والذي يتاصر الثقافة التقدمية والمساواة، والاستقامة والتنظيم والعمل الجاد والالتزام ككاتب كبير ومرائي، فهم لعبة النظام الاقتصادي والاجتماعي،و استطاع ان يسوق نفسه كمثال للتفوق والالتزام بالمبادى وبذلك يتم اعتباره كمثال للنجاح.

لويس كاليفرت1994 - 1928

كاتب فرنسي ينحدر من اصول ايطالية من مدينة تورينو: متعدد المواهب والاهتمامات الفنية حيث يعرف كروائي وكاتب مسرحي وشاعر ورسام، بدأ الكتابة في سن الثالثة عشر واستمر في الكتابة حتى اخر سنوات عمره كتب مجموعة من النص المسرحية نذكر منها مجموعة المسرحيات الحميمية ومجموعة مسرحيات الباروك ومسرحية صلاة على ارواح الابرياء ومسرحية واتروا ومسرحية فارة ميتة ومسرحية بين الاباء والابناء .و مسرحيات كاليفرت تطرح " موضوعات العنف المجتمعي بكل ابعاده باسلوب خاص جدا يعتمد على اساس تفكيك العالم واعادة صياغته بشكل ساخر وناقد ، كما تطرح اسئلة كثيرة حول معنى الوجود والجدوى منه من وجهة نظر خاصة تتبنى المنطق البرئ والطفولي الذي يعيد النظر بالبديهيات الكثيرة التي تعشش في حياتنا من دون ان نلحضها والتي تتعلق بالبعد النفسي والاسري والاجتماعي والسياسي عبر اللعب على اللغة "

(ماري، 2007، صفحة 396) .

ما اسفر عنه الاطار النظري:

1. تتشكل الشخصية بحسب مفهومها وصفاتها وتبقى الاولوية لفعل الشخصية عبر الارتباطات النصية وما يشكله النص من ارتسامات خارجية وداخلية نفسية وفكرية .
2. التغير الحقيقي في تحول الشخصية المسرحية حين بدات تاثير الحركة الرمزية بالظهور
3. تطور المسرح في القرن السابع عشر و بدأ التمييز بين الممثل والدور الذي يؤديه واصبحت دوافع الشخصية المسرحية النفسية وصفاتها وتحولاتها تلعب دور كبير في تحديد فعل الشخصية
4. طرات تحولات جذرية على مفهوم المسرح ككل ومنها مفهوم ووضع شخصية الفرد حيث فقدت الشخصية جزء من اساسها الفردي لصالح مستويات اكثر تجريداً خصوصاً من مفهوم المحاكاة
5. التحولات التي طرات على مفهوم الشخصية ترافقت مع ظهور توجه نقدي بأعتبار الشخصية كعنصر بنيوي يمكن تفكيكه الى مستويات متعددة وانواع وانماط متعددة .

الفصل الثالث : اجرات البحث

منهج البحث:

يعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليله العينة

اداة البحث :

اعتمد الباحث ما تم افرازه من مؤشرات اطار نظري في تشكيل اداة بحثه وجعلها معيار للقياس في الاشتغالات الخاصة في عملية التحليل.

مجتمع البحث :

نص مسرحية (روبرت زوكو) تأليف (برنارد ماري كولتس)(2006)

ملخص المسرحية :

روبرت ولد ونشأ في احد المجتمعات الحالية وعاش ضمن كتلة اجتماعية ذات منظومة محددة تتصف بقسوتها وعلاقاتها المتوترة التي تتحول إلى عبء ثقيل عليه فتتضخم فيه كلّ الاستعدادات المقموعة التي يحررها كقوة مدمرة كامنة.ويصبع على اثرها قاتل وجلاد مدمن على الاجرام . حيث تتشكل الفكرة بتأسيس يستند الى الظروف الاجتماعية المتوترة وكيف يمكن ان تكون لها قدرة على خلق الجلاد، والقاتل، والمجرم التسلسلي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 163-178

تحليل نموذج العينة :

يضع الكاتب شخصية (زوكو) في النص بصيغة تجاوز الواقع والمنطق الواقعي ، لتتحول الى شخصية شبه اسطورية ،فهي تقود التحولات والصراعات الداخلية والخارجية عبر ما تقوم به من تحولات في الاحداث فتكشف عن المكنونات الداخلية عبر السلوكية الخارجية التي تقوم بها الشخصية كرد فعل ظاهر عن الاختلاجات والرغبات النفسية الداخلية فعملية التفكير والقيام بمحاولة هرب من سجن منيع ولم يسبق لشخص الهروب منه هي رغبة (زوكو) الداخلية الا ان تحقيق الفعل يعطيه مكانة قوية في مجريات الاحداث وتحولاتها كشخصية قوية ولا تخشى شئ بل تصوره انه من الابطال الخارقين، رغم توقيفه في السجن لقتله والده الى ان المتغيرات والمجريات تاخذ ابعاد مغايرة للتضمينات النصية على لسان الحارسين واللذين بدورهما يعطيان عملية الهروب من السجن قوة ومقدار هائل من الاهمية عبر نقاش بين الحارسين عن السجن الذي يستحيل الهروب منه يصل الى درجة التشكيك بجدوى وجودهم لمنع حالات الفرار، لان من المستحيل ان يفر احد السجناء من هذا السجن المنيع .

الحارس الاول : ليس هناك مجال للفرار هنا هذا مستحيل، ان السجن حديث جدا ، ولن يتمكن من الفرار حتى لوكان الجرذ .

ولكن هذه الفكرة سرعان ما ستنتهي يهروب (زوكو) من هذا السجن المحصن الجديد وهو لايهرب عن طريق الحفر او الكسر او التحطيم ، بل يهرب عن طريق السطح وكانه يتفاخر، انه يهرب ككائن اسطوري خارج عن المالوف اذ يظهر زوكو وهو يمشي على السطح .

الحارس الثاني: ارى شخصا يسير على السطح أنه زوكو الذي اوقف اليوم بتهمة قتل والده

الحارس الاول: يخطر لي اني لم ارى شيئا ولكن ماهذا الشيء

الحارس الثاني : انه سجين يفر

االحارس الاول :انه حادث فرار

(صوت طلقات صوت انذار ، اضواء مشتعلة)

المشهد الثاني

يدخل زوكو الى بيت امه يريد بدلة ليرتديها فترفض وتطرده من البيت

الام :كيف جئت الى هنا .

زوكو: هربت من السجن .

الام : ماذا تفعل .

زوكو :اريد ان اغير ملابس وارتدي بدلتي .

الام : تطرده من البيت:

الام : ان السيارة التي تتحطم في قاع الهاوية لا يمكن اصلاحها، وان القطار الذي يخرج عن سكته لا يمكن ارجاعه الى السكة اننا نتخلى عنه ننساه وانا نسيتك يازوكو لقد نسيتك

زوكو : هذا بيتي ايضاً

الام : كيف انحرفت عن الصراط ومن وضع جذع شجرة على الصراط المستقيم الذي كنت تسير عليه وغرر بك ليدفعك الى الهاوية.

هنا الام ترفض ابنها رفضا قاطعاً باسم التقاليد والقيم لان زوكو الذي قتل الاب وقتل الاب جريمة لايمكن غفرانها حسب البنية الاخلاقية والقيمية والدينية والاجتماعية التي تنتمي اليها الام. ويتضح هذا

من الحوارات المتضمنة رفض الام لدخول ابنها الى البيت وطريقة التشبيه بالسيارة التي تتحطم في قاع الهاوية وهي تستعير تلك التشبيهات لتشبه (زوكو) بها .
ويتضح ان هناك صراع بين كل من (زوكو) كجهة اولى و العلاقة مع الام والمجتمع وتحولاتها ومتغيراتها كجهة ثانية و هي القضية الاساس في كيفية لتعامل ورسم الشخصية واعطائها ارهاصاتها وطريقتها في التفكير والتصرف ،فهو يريد من امه ان تحبه ويريد ان يدخل الى البيت الذي يمثل مملكة الام والمجتمع الذي يريد ان يرجع اليه (زوكو) و ، لكن الام تصر على منعه بكل قوة وتقف حاجزا منيعا بأسم القيم ، ولا تتوقف عند ذلك بل انها تقتل كل امكانية امامه للعودة من جديد .
ويوضح الكاتب ان (زوكو) لايقبل الخضوع للاعراف والقيم والقيود الاجتماعية ، بل يضرب بها عرض الحائط ، وذلك بشكل غير واعي ، فلا يكتفي بقتل الاب بل يستمر ليقتل الام ، وعندما يقتل امه لايقتلها بوحشية لكنه يقتلها بروح شاعر ، فانه يمزج فعل القتل بفعل العناق والحب ، وهذا يؤكد اننا امام شخصية يتم رسمها بعناية للتاكيد على خصوصيتها وتميزها من حيث البناء الداخلي النفسي وردود الفعل للتعبير عن المتغيرات النفسية المتضاربة بين الحب والكراهية والتناقضات التي بينهما من تصرفات وافرازات وما تولده الرغبات والغرائز لديه من احداث تحول المواقف والافعال وهذا يتضح في تضمينات النص للمشهد الثالث ، اذ يلتقي زوكو بالفتاة في المطبخ وقد سرق عذريتها دون ان يعرف اسمها وقبل ان يتبادلا كلمة واحدة ، وبعد ذلك يتعارفان على بعضهما البعض .
الفتاة :من انت
(زوكو):صمت ... من انت
الفتاة :انالم يعد لي اسم ينادوني دائما باسماء حيوانات صغيرة ، الوصوص، العصفور، الدوري ، القبرة ، الزرزور، اليمامة ، العندليب، افضل ان يسموني جرذا، او خنزيرة صغيرة
ثم تستدرجه حتى يقول اسمه الحقيقي الذي يقوده الى حتفه النهائي .
زوكو :انا روبرت زوكو الذي قتل اباه وامه .
الاعتراف الذي يقوده الى حتفه في تناص مع اسطورة شمشون ودليلة ، ف(زوكو) حر وشديد القوة ، ولا يمكن اي شي ايقافه، ولايستطيع احد ان يفرض عليه شيئا، لكن هذه الفتاة هي نقطة ضعفه، عاطفته تجاهها وعدم قدرته على مقاومتها هي بمثابة ضعف انكيدو امام المومس مثله مثل ابطال الاساطير القديمة ، لكنه مثلهم ايضا لديه نقطة ضعف ستودي به الى التهلكة فيما بعد .
يدخل المفتش ويسال الفتاة
المفتش : سيدتي لقد اويت الشيطان في بيتك، ذلك الشاب الذي وصل مؤخرا .
زوكو يسحب المسدس من المفتش ويقتله بشكل سريع تلقائي بديهي ، وكانه يقوم بفعل حياتي يومي عادي . وفي مشهد المترو(زوكو) برفقة رجل ضعيف كبير السن ، نتوقع عنف ، ولكننا لانصادف عنف ، ولكن لانجده بالعكس يقوم زوكو بمساعدة الرجل العجوز، تحدث الرجل عن شي لامس زوكو الا وهو الغربة عن العالم والاعتراف بامكانية الخروج عن المسار في اي لحظة ، واي وقت.
الرجل: يمكننا دائما ان نخرج عن المسار ايها الشاب، نعم عرفت الان ان أيا منا يمكنه الخروج عن المسار.
زوكو :انا شاب طبيعي وعاقل ياسيدي ليس هناك ما يميزني عن غيري ، اعتقدت دوما ان الطريق الاسلم لكي نعيش بسلام هو ان اكون شفاف كالزجاج ، ان اعبر الجدران الا يكون لي لون ولا رائحة ان تخترقني نظرة العين فترى ماهو خلقي كما لو كنت غير موجود ، انها مهمة صعبة ان تكون شفافا

انا لست بطل الابطال المجرمون ليس هناك بطل لم تتلطخ ثيابه بالدم والدم هو الشيء الوحيد في الدنيا الذي لا يمكن الا ان يرى

الرجل : نعم نعم

زوكو :لاشي يمكن ان يغير من مسار الاشياء ياسيدي، اني اشبه بقطار يعبر بهدوء حقلا ولاشيء يمكن ان يغير مساره انا مثل فرس النهر الذي يغوص في الوحل ويتحرك ببطء شديد بحيث لايمكن لشي ان يغير طريقه.

هذا المشهد يبين ان (زوكو) لايقوم بفعل القتل للقتل فقط ، حيث انه لا يقتل وبشكل دائم كل من يصادفه، بل انه يقوم بالعنف في لحظات معينة تتحكم بها غريزته المنفلته عن الاخلاق والقيم والمبادئ ، فيمكن ان يقتل ويمكن الا يقوم بذلك وهو الامر الذي سيسقط عنه تهمة الشر المطلق، وهكذا نتأكد انه من غير الممكن توقع افعال(زوكو) ، فهو دائما قادر على فعل اللامتوقع ، متحررا من كل القواعد والتصنيفات والتحليلات النمطية والافكار المسبقة التي تحاول تقييده وتكبيله ضمن اطار معين ، وهو الامر الذي سيزيد من اسطرة هذه الشخصية وتميزها.وفي هذا المشهد ايضا يبرز هنالك التجديد في شكل الخطاب في هذه المشهد يتحدث عن نفسه كشخص ناجح حسب المفهوم التقليدي، فهو طالب مجتهد ، ويظهر هنا بشكل واضح وجود تشويش كانه يعاني من نوع من الذهان اذا اردنا تفسير ذلك من المنظور النفسي، فهو يرى نفسه بأكثر من صورة ، ويجد صعوبة في الحفاظ على صورة معينة عن اناه. يقدم زوكو صورة عن ذاته متضادة جدا مع شخصيته الحقيقية، لابل نراه يقدم وانطلاقا من منظور شخصيته فهماً متميزاً للحياة، فالاشخاص العاديون المسالمون والعقلاء برايه، لايراهم احد ، ولاينتبهم لوجودهم احد، عكس الابطال والمجرمون اللذين يسفكون الدماء فمن المستحيل ان لاتتم رؤيتهم.

وفي مشهد اخر نرى زوكو الشاعر الجديد يقراء الشعر من هاتف عمومي معطل، ويظهر لديه هذا الهوس.

زوكو: اريد ان ارحل فورا فالحر شديد جدا في هذه المدينة العاهرة

اريد ان اذهب الى افريقيا
يجب ان ارحل لاني ساموت
على كل حال لااحد يهتم باحد
لااحد الرجال يحتاجون النساء
ولاالنساء يحتجن الرجال
اما الحب فهو غير غير موجود

في هذا المشهد يؤكد زوكو على الشعور بالغربة الذي لايحتمل المدينة، المدينة الحديثة. ويعبر عن رغبته في السفر الى افريقيا والتي تشكل نقيض المدينة ,مع العلم ان المدينة شهدت ولادته ولابد ان يكون مكان مريح للموت ويبدو كانه يرثى البشرية.

وفي مشهد الرهينة

يقوم زوكو باللامتوقع مرة اخرى فيحتجز امراة رهينة في احد الحدائق العامة ، وبانه وبعد اعتقادنا بانه سيقوم بقتلها، نراه يقوم بقتل ابنها بطريقة وحشية ، وذلك بتفجير راسها امام مراى المجتمع في تلك الحديقة العامة ، كيف نفهم كل هذا العنف الصادر من هذه الشخصية؟

وكيف يمكن للمدينة ان تنتج هذا النمط من الشخصيات الغير متوافقة مع محيطها، ويمكن القول ان الشر والقتل والموت والحب والخير اجزاء من طبيعة النظام الكوني الذي يعتبر كل العناصر ضرورية لاتمام مسيرة الدورة الكونية وهذا نراه على لسان (زوكو)

زوكو: ليس لدي اعداء ولااهاجم ، اني اسحق الحيوانات الاخرى ليس بدافع الشر لكنني لا اراهم عندما اضع قدمي فوقهم .

المشهد الاخير

يلتقي(زوكو) برجل شقي قوي ويصر على مواجهة هذا الرجل القوي

الرجل : لماذا الححت بهذا الشكل على المشاجرة ؟ وكانك تريد ان تموت

زوكو : لااريد ان اموت وانما سأموت

الرجل : مثل كل الناس ايها الصغير

زوكو : هذا ليس سببا

الرجل : ربما

زوكو: المشكلة مع البيرة وهو اننا لانشتريها، وانما فقط نستاجرها، واريد ان ابول

الرجل : اسرع قبل فوات الاوان

زوكو: حتى الكلاب ستنظرا لي شذرا اليس كذلك؟

صوت : سيقع ترتفع الشمس وتعمي البصر مثل وهج قنبلة ذرية ،لايمكن رؤية اي شي

صوت: صارخا انه يقع .

شخصية (زوكو) تقدم نفسهاعن طرق افعالها الداخلية ، او تبررها نفسيا عن طريق المونولوجات والصراعات النفسية الداخلية ، بل نرصد التغيرات الحاصلة في الشخصية من خلال التغير في مسار الفعل لديها، فنراه يقتل الام بمنهتى الرقة ولكنه يقتل المفتش بطريقة اكثر قسوة ونفس الامر بقتل الطفل، ونلاحظ زيادة توتره وهذيانه مع التقدم في النص فشخصية(زوكو) تتحول من مشهد لاخر وذلك نتيجة التعاطي المتباين مع المواقف المختلفة. هنا ارتسام واضح عبر النص للتردد والتفاوت والمتناقضات التي تجسدت في شخصية زوكو فضلاً عن الافعال التي قام بها فهذه الازدواجية بين رغبة عمل الجيد وبين الفعل الحقيقي وعمل السئ بكل مواصفاته وابشعها وهو القتل يضع زوكو في دائرة الضياع والفوضى النفسية التي تعصف بدواخله وخوارجه فتحوله من انسان الى وحش ورغم المحاولات الخائبة في عودته الى انسانيته الا ان التوحش يغلب عليه فالام تمثلاتها في الحياة والرغبة بها عبر الارتباطات ان كانت اجتماعية او مرجعية او فلسفية ورغم هذا قام بقتلها ومن قبلها الاب وهذا تاكيد عبر النص على المغايرة التي دخلت على المجتمع الفرنسي لما مر عليه من متغيرات و معاناة ان كانت بسبب الحروب اوبسبب نمط الحياة الذي تولد فكلها قادت الاحداث الى ان تكتب وتظهر بشكل مغاير لما متعارف عليه ، اذا تمعنا في النص نجد في كل مشهد لحظات غريبة وخصوصا مشاهد يظهر (زوكو) ليعيش حياة طبيعية ، كثيرا مايتكلم بطريقة غنائية ، ومن ثم يتحول بشكل غريب ومفاجئ ويقتل ويغتصب بعنف ، واحيانا اخرى يكون مسالما، اذا هناك فقدان العلاقة مع الواقع وتشويش العلاقة مع الانا، فضلاً عن الشعور القاتل بالغربة والكثير من الصعوبات في التفاعل مع المجتمع ليقدم لنا تصورا شعريا لانسان حر من كل المفاهيم التي عملت على ان تسلبه ذاته وفرديته عن طريق تأطيره وقولبته، ويذهب في ذلك للاقصى مسائلا مفاهيم مثل العنف القتل والموت والخير والشر ، لتظهر شخصية زوكو من منطلق غريزي، لامن منطلق المنطق العقلاني.

الفصل الرابع : النتائج

1-تركيب شخصية زوكو التي اعتمدها الكاتب تتباين وتتضاد مع نفسها داخلياً في اختلال المنظومة النفسية الداخلية التي تقود بدورها الى الصراعات والاحداث والتي ترتبط بعدة علاقات ومنظومات متنافرة على المستوى الفكري والغرائزي.

2-خروج الشخصية وتحولها عن القييم المألوفة بفعل التأثيرات الجديدة ان كانت مادية او فكرية والتي فرضتها اساليب الحياة الجديدة و الحديثة و تحول الى مجرم بسبب الضغوطات .

3- شخصية زوكو تختلف على مستوى البناء والتركيب والقدرة التعبيرية عن الاخرين بحيث تعبر عن نفسها بطريقة مختلفة غرائزية اجرامية ومجنونة .

4-شخصية زوكو يتم رسمها بعناية للتاكيد على خصوصيتها فهي متفردة في تميز الامور والتعامل معها الى حد التطرف والمتناقضات في التطرف نفسه ، فهو لايقبل الخضوع للاعراف والقيود التي تحد وتقيد من حريته ويضرب بها عرض الحائط بشكل غريزي غير واعي نراه يفعل ذلك بقتل والدته بطريقة شعرية انه يمزج فعل القتل بفعل العناق والحب .

5- تحول وضعف شخصية زوكو امام الحب والانثى وائتمانه لها على سره وهو ماسيقوده الى حتفه فزوكو شديد القوة ةلايمكن شي على ايقافه لكن هذه الانثى هي نقطة ضعفه .

الاستنتاجات :

1. التباينات والتضادات والفوضى ونتاجاتها السلبية في المجتمعات الحديثة تشتغل كمصادر لبناء الحدث والبناء الخاص بالشخصيات الرئيسة احد الاساليب والتقنيات المستخدمة لبناء الاحداث وتشكلاتها في الكتابة للنصوص الفرنسية المسرحية .

2. طرق التعبير تسود وتغلب فيها الغرائزية على المنطق والتفكير واشتغال المنظومة الفكرية كمواجهة للرفض والضغوطات المحيطة والتي تحطم الشخصية وتدخلها في فوضى عارمة .

3. ترسم الشخصيات بتفاصيل داخلية نفسية تعبر عن الافعال والاحداث الخارجية والمحيطة كرد فعل عن الرفض لما تمليه المجتمعات الحديثة من فوضى وتعقيدات ياخذ العديد منها سلوكية لحياتهم وتصرفاتهم .

4. تعاني الشخصيات بشكل عام والبطل بشكل خاص من تردد ونكوص نفسي و عدم ادراك وتفريق بين الحياة والقتل الاجرام والعيش الحب والكراهية عبر ما تمثل التجسدات في التعامل بين الشخصيات الاساس والمحيط الذي يعيشون فيه.

5. تشكل الغريزة الدافع والعامل الاول والمتسيد في عملية الكتابة والتاليف لتشكيل الاحداث والافعال واعطاء الشخصيات تعريفاتها على المستوى النفسي والفكري .

المصادر :

1. medicinetherapy.blogspot. (n.d.). Retrieved 01 22, 2023, from medicinetherapy.blogspot.com: https://medicinetherapy.blogspot.com/2014/03/definition-personal-language-idiomatically-pdf-doc.html

2. احمد محمد. (1993). استخبارات الشخصية. مصر ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

3. ارسطو طاليس. (ب ت). فن الشعر. الامارات العربية المتحدة ، الشارقة: دار هلا للنشر و دار الثقافة والاعلام، مكتبة المسرح(3)مركز الشارقة للابداع الفكري.

4. البياتي, م .ع) .ب ت .(الابعاد الثلاثة للشخصية .مسقط :عمان.

5. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1967). مختار الصحاح. لبنان: بيروت: دار الكتاب العربي.
6. الياس ماري. (2007). انتولوجيا المسرح الفرنسي الحديث. العراق بغداد: دار المدى.
7. الياس, ح .ا) .ب ت .(المعجم المسرحي .لبنان ، بيروت :مكتبة لبنان ناشرون.
8. بروب, ف .(1989) .مورفولوجيا الحكاية الخرافية .جدة :النادي الادبي الثقافي في جدة.
9. سامي عبد الحميد. (2001). مدخل الى فن التمثيل. العراق ، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة.
10. شلدون تشيني. (1998). تاريخ المسرح في ثلاثة آلاف سنة (عرض التاريخ الدراما والتمثيل والفنون المسرحية)- الجزء الأول. ب م: مكتبة الاداب.
11. صالح حسن الداهري. (1999). الشخصية والصحة النفسية . عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.
12. فيليب بنتلي. (1966). فن المسرحية. بيروت: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.
13. لينور فيوز. (1996). موت الشخصية. مصر ، القاهرة: وزارة الثقافة اكاديمية الفنون مركز اللغة والترجمة منشورات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.
14. ماري- كلود كانوفا. (2006). الكوميديا. بغداد: دار الشؤون الثقافية ط1.
15. ميد هنتر. (1975). الفلسفة وانواعها ومشكلاتها. مصر ، القاهرة: دار نهضة مص للطبع والنشر.
16. Ahmed Muhammad. (1993). Personal intelligence. Egypt, Alexandria: University Knowledge House.
17. Aristotle Thales. (Bit). The Art of Poetry. United Arab Emirates, Sharjah: Hala Publishing House, House of Culture and Media, Theater Library (3), Sharjah Center for Intellectual Creativity.
18. Al-Bayati, M. A. (Bit). The three dimensions of personality. Muscat, Oman.
19. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir. (1967). Mukhtar Al-Sahah. Lebanon: Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
20. Elias Marie. (2007). Anthology of modern French theatre. Iraq, Baghdad: Dar Al Mada.
21. Elias, H. a. (Bit). Theatrical dictionary. Lebanon, Beirut: Library of Lebanon Publishers.
22. Propp, F. (1989). Fairy tale morphology. Jeddah: Literary and Cultural Club in Jeddah.
23. Sami Abdel Hamid. (2001). Introduction to the art of acting. Iraq, Mosul: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Fine Arts.

24. Sheldon Cheney. (1998). The History of Theater in Three Thousand Years (Presentation of the History of Drama, Acting, and Performing Arts) - Part One. BM: Arts Library.
25. Saleh Hassan Al-Dahri. (1999). Personality and mental health. Amman: Dar Al Kindi for Publishing and Distribution.
26. Philip Bentley. (1966). The art of theatrical. Beirut: Franklin Printing and Publishing Corporation.
27. Lenore Views. (1996). Character death. Egypt, Cairo: Ministry of Culture, Academy of Arts, Language and Translation Center, Publications of the Cairo International Festival for Experimental Theater.
28. Marie-Claude Canova. (2006). Comedy. Baghdad: House of Cultural Affairs, 1st edition.
29. Med Hunter. (1975). Philosophy, its types and problems. Egypt, Cairo: Dar Nahdet Mas for Printing and Publishing.

Personal transformations in the French theatrical text Robert Zuko's play as a model

Dr . Saud Fakhir Shaboot
Wasit University College - Fine Arts
sfakhir@uowasit.edu.iq
009647711841683

Abstract:
The French theatrical text took on an important dimension in the world stage as one of the cultural, artistic and literary tributaries through what was produced of theatrical texts that took a different character in terms of writing as a style and technique and uniqueness in what was produced of works on the diversity of personalities and the accuracy of construction and treatments that were based on multiple transformations at the level The literary and cultural importance of the topic, the researcher chose this title for his research, which consisted of four chapters, according to what is practiced in scientific research in terms of the method of preparation, writing and literary treatment.
The researcher found a group of agency generations:
1- Contrasts, antagonisms, chaos, and their products in society's societies cooperate as modern sources for constructing the event and the construction of the main characters, one of the methods and

techniques used to construct events and their formations in writing French texts.

2- Ways of expression prevail, in which instincts prevail over logic and thinking, and the copyright system operates as a confrontation with rejection and violent pressures that destroy the personality and throw it into complete chaos.

3- The characters are drawn with internal psychological details that express the external and surrounding actions and events as a response to the rejection of the chaos and complexities dictated by modern societies, many of which take the behavior of their lives and actions.

4- The characters in general, and the hero in particular, suffer from hesitation, psychological regression, lack of realization, and a distinction between life, murder, crime, and living love and hate through what embodiments in dealing between the characters represent the basis and the environment in which they live.

5- The instinct constitutes the motive and the first and dominant factor in the process of writing and authoring to shape events and actions and give characters their definitions on the psychological and intellectual level.

key words :Character, stage, French, metamorphoses, text